

الدرس 25 / شرح أصول السنة لابن أبي زمنين / للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم علمنا ما نفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا عليم. باب النهي عن مجالستنا للاهواء. قال محمد ولم يزل اهل السنة يعيّبون اهلها اهل الاهواء المضلة وينهون عن مجالستهم ويحذفون فتنتهم - 00:00:00
يخبرون بخلاقهم ولا يرون ذلك غيبة لهم ولا طعنا عليهم. وقد حدثني وهم عن أبي وضاح عن الصمادحي حلويات مهدي قال حدثنا يزيد ابن ابراهيم عن ابن ابيه ملائكة عن القاسم محمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلى هذه الاية - 00:00:20
هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب وقوم متشابهات. اما الذين في قلوبهم جربوا فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة والتراوث. ثم قال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاحذروهم. وحدثني ابي عن علي - 00:00:40
عن ابي داود عن يحيى قال حدثني حماد عن ابي غالب قال كنت مع ابي اماما وهو على حمار حتى انتهينا الى درج مسجد دمشق. فاذا رؤوس من رؤوس الخوارج منصوبة. فقال ما هذه الرؤوس؟ فقالوا - 00:01:00
وخوارج جيء بها من العراق فقال كلاب اهل النار كلاب اهل النار شر قتلى تحت ظل السماء شر قتلى تحت ظل السماء شر قتلى تحت ظل السماء طوبى لمن قتلهم او قتلوا طوبى - 00:01:20
من قتلهم او قتلوا طوبى لمن قتلهم وقتلوا ثم بكى. قلت ما يبكيك؟ قال رحمة له. انهم كانوا من اهل فخرعوا من الاسلام ثم قرأ هذه الاية والذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات - 00:01:40
ثم قرأ ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا الى قوله فذوقوا العذاب ما كنتم تكفرون. وقلت لهم فقلت هؤلاء يا ابا اماما؟ قال نعم. قال فقلت شيء فقلت قال فقلت شيء تقوله برأيك ام سمعته - 00:02:00
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فقال اني اذا الجن اني اذا الجن لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا مرتين حتى بلغ سبعا. ووضع اصبعه في ووضع اصبعه في اذنيه ثم - 00:02:20
قال والا فصمت والا فصمت. ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفرقت بنو اسرائيل على سبعين فرقة واحدة في الجنة وسايرها في النار. وقلت ولتزيد ولتزيدوا هذه - 00:02:40
عليهم واحدة وواحدة في الجنة وسايرها في النار. فقلت فما وسائلها الشيخ؟ قلت سائرها وسائلها في النار. شعندك انت؟ وسائله بالبياء. ايه؟ اسائلها لا انا قصدي فيه ملف وسائلها وسائلها لا وسائل في اليد وسائلها في الله وسائلها - 00:03:00
لا هادي متفائلة نعم هذي باذنه صح. فقلت فما تأمرني؟ قال عليك بالسود الاعظم قال فقلت في السواد الاعظم ما ما قد تراه. قال السمع والطاعة خير من الفرقة والمعصية. اسحاق - 00:03:30
سم وسائلها وحدثني اسحاق عن اسلم عن يونس عن ابن وهب قال اخبرني مسلمة بن علي عن زرعة الزبيدي عن عمران بن الامل عن مكحول ان معاذ بن جبل رفع الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن في القدرية والمرجئة - 00:04:00
على لسان سبعين نبيا اخرهم محمد. عن ابن وهب واطرني مسلمة عن اسماعيل عن بزار. ابن عن زيد عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمركون من الاسلام مرقسم من رميده وحدثني ابن وهب قال واطرني ابن لميحة عن عطاء ابن - 00:04:20
عن حكيم ابن شريك عن يحيى ابن ميمون الريبيعة عن ابي هريرة عن عمر ابن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا

تجالسوا اصحاب القدر ولا تفاحوهم من حديث. حدثني ابن وهب قال وخبرني محمد بن ابي حميد عن ابي حازم المنصور صلي الله عليه وسلم وقال اصحابه - [00:04:40](#)

قدر مجوس هذه الامة. حدثني ابن وايل قال وحدثني مسلم ابن خالد عن ابي الزبير المكي. قال ذكر لعبد الله ابن عباس هنا سيدكمون [00:05:00](#)

القدر فوصف ووصف له بعض فوصف له بعض ما يقولون فقال اهل اهل - [00:05:20](#)

في بيت اهل هل في البيت منهم احد؟ احسن. اهل في البيت منهم احد؟ فاقوم اليه فافرخ رقبته حدثني من واحد وخبرني ابن مهدي ان رجلا سأله ابراهيم النخعي عن لها انها خير. فقال ما جعل الله في شيء منها مثقال - [00:05:40](#)

ذرة من خير وما هي الا زينة من من الشيطان وما الامر الا الامر الاول. حدثني ابن عباس قال وخبرني مالك ان عمر بن عبد العزيز كان

وفي كتبه اني احضركم ما قالت ما ما قالت اليه الاعمال مالت. مالت ما مالت اليه - [00:05:40](#)

القهوة والزيف البعيد قال ابن وهب وسمعت مالكا يقوله وسئل عن خصومة اهل القدر وكلامه فقال ما كان منهم بما هو [00:06:00](#)

عليه فلا يواضع القول ويخبر بخلافهم ولا يصلح خلفهم ولا يصلح خلفهم ولا ارى ان - [00:06:30](#)

قال ابن وهب سمعته يقول كان ذلك الرجل اذا جاءه بعض اهل الاهواء قال اما انا فعلت بينة من ربی واما انت فشاك فاذهب

الى من هو شاك مثلك فخاصمك. مع حدثني - [00:06:30](#)

قال وحدثنا عبد الرحمن بن شريح عن زيد بن اسحاق الانصاري عن عطاء بن ابي رياح انه قال لجلسائه باصحاب الاهواء اذارأيتم [00:06:50](#)

منهم احدا قد جلس اليها فاعلموني بامارة اجعلها اجلعلها بينهم. فاعلموني بان - [00:06:50](#)

جعلها بينهم. فاعلموني بامارة جعلها بينهم نوح هو جعل له امارة قال اذا هل مني ان افعلوا كذا او قل كلمة يعني اتفقنا [00:07:10](#)

اذارأيتم منهم احدا قد جلس اليها فاعلموني بامارة جعلها بينهم. فإذا جلس اليه منهم احد اعلم اخذ تعليمه ثم قال حدثني قال [00:07:33](#)

واخبرني ابو صخر عن حبيب ابي حبيب عن يزيد الخرساني. قال سمعت - [00:07:33](#)

يقول قرأت اثنين وسبعين كتابا ما منها كتاب الا وحذر فيه من الا وحجر فيه من اضاف الى نفسه شيء من قدر الله فقد كفر بالله [00:07:53](#)

العظيم. واخبرني بمسرة عن ابن وضاح عن الصمادحي عن ابن مهدي قال حدثنا محمد بن مسلم قال سمعت - [00:07:53](#)

كما يقول حدثني مصعب ابن سعد قال لي ابي ايبني لا تجالس مفتونا فانه لا يخطئك منه دا خصلة اما ان واما ان يمرض قلبك. حدثني ابن لوحده قال حدثنا حماد بن زيد عن - [00:08:13](#)

اختياري قال قال ابو قلابة. وكان من الفقهاء ذوي الالباب لا تجالسوا اهل الاهوى ولا تجادلوهم. اني لامن ان في ضلالتهم او يلبسوا [00:08:33](#)

عليكم كما كنتم تعرفون. حدثني ابن مهدي قال حدثنا معاذ ابن معاذ عن عبد الملك ابن عوف ان محمد بن سيرين كان - [00:08:33](#)

ترى ان هذه الاية نزلت في اصحاب الاهواء اذارأيتم الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عليهم حتى يخوضوا في حدث [00:08:33](#)

غيره. وحدثني بالمهدي قال وحدثنا حماد ابن زيد عن عمرو ابن مالك عن ابي الجوزاء قال الان يجاورني في دار هذه القردة قردة [00:08:53](#)

وخنازير - [00:08:53](#)

احب الي من ان يجاورني رجل من اهل الاهواء ولقد دخلوا في هذه الاية يا ايتها الذين امنوا لا تتخذوا بطالة من دونكم لا يأنونكم [00:09:13](#)

خبارا ودوا ما علمتم قد بدلت البغضاء من افواههم. وما تخفي صدورهم اكبر حجة بالمهدي قال وحدثنا سفيان ابن عيينة قال حدثت

- [00:09:13](#)

عن مجاهد انه قال ما ادرى اي النعمتين اعظم علي ان هداني الى الاسلام او ان ان جنبي الاهواء. وحدثني ابن مهدي قال عن محمد [00:09:33](#)

ابن واسع نبي العالية قال ما ادرى اي النعمتين اعظم علي؟ نعمة انعمها علي فان قدرى - [00:09:33](#)

يعمل الشتا ونعمتها انعمها علي فانقذني بها من الحرورية. وحدثني اسحاق عن محمد من عامر من النباية عن العتب عن سحنونة اي [00:09:53](#)

بيقاع ابن عن ابن القاسم قال مالك ما اية في كتاب الله اشد - [00:09:53](#)

على اهل الاهواء من هذه الاية. يوم تبيض وجوههم وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب ما

كتنم قال مالك فاي كلام ابين من هذا؟ قال ابن القاسم قال لي مالك ان هذه الاية لاهل القبلة. قال سحنون وكان ابن غانم -

00:10:13

ان يكون في كراهيته مجالسة اهل الاهواء ارأيت ان احد ارأيت ان احدكم قعد الى سارق وفي كمه بضعة ما كان يحتز بها من خوفا
ان يناله فيها. فدينكم اولى بان تحرزوه وتحفظوا به. قيل - 00:10:33

جاء معنا في تغراخجنهم منه. قال نعم قال سحل وقال اشهد. سئل مالك عن قدرية فقال قوم سوء فلا تجالسو قيل ولا يصلى
خلفهم فقال نعم باب في الغناء الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه - 00:10:53

اجمعين اما بعد عقد ابن ابي رحم هذا الفصل ليبيين موقف اهل السنة من اهل الاهواء والبدع والضلالة وان وان موقف اهل السنة من
اهل الاهواء هو الهجر والتحذير وذلك ان مجازة هو ضرر في الدين والدنيا. وضرر العبد في في دينه. وذلك ان تعظيم - 00:11:13
اهل البدع ومجالستهم ومخالطتهم سبب لظلالة العبد وسبب لخداع المسلمين. ولذا قال ابو قلابة بل وقر صاحب بدعة فقد اعلن على
هدم الاسلام وقد حذر السلف من مجالستهم حتى قارس ابن عبيد لابنه يا بنى - 00:11:40

والله لن اراك خارجا من حانوت او من بيتي او كما قال البيت بغي احب الي من ان تخرج من دار فلان ابن فلان وكان معتزلي جهمي.
اي كان ضالا فيقول ان تحالف اهل الفساد والشهوات - 00:12:02

احب الي من ان تحالف فلان بظلاله ولعظيم خطره ولذا ايوب السختي لما رأى رجلا من اصحابه يكلم احد المبتدعة قال والله
لا هجرتك تكلم فلان بمعنى انه هجر لاجل انه تحالف اهل البدع - 00:12:19

وصدق ابو قلابة ان من اعلن ان من وقر صاحبه فقد اعلن على هدم الاسلام والمراد باهل الاهواء لماذا يقول ابن ما معنى قول ابي
قلابة قد اعلى هدم الاسلام؟ لأن الناس اذا رأوا الصالح ورأوا العالم ورأوا صاحب - 00:12:37

سنة يوقر ذلك المبتدع الضال حسن الظن فيه واقبلوا عليه واخذوا من اقواله وافتنتوا به وهذا لا شك انه من من الاعانة على هدم
الاسلام وزوال مذهب اهل السنة - 00:12:57

فليجي هذا كان السكن ينهون اشد النهي عن مجاہلة واو عن مخالطتهم والمراد باهل الاهواء اهل البدع والضلالة الذين يبتدعون في
دين الله ما ليس منه والبدع بدعاته اما بيعة مكفرة وهي بيعة مفسدة - 00:13:15

واعظمها خطرا ما كان ما كانت بدعاته من كانت بدعته مكفرة وفي الاعتقاد فهو الذي يفسد على المرء دينه يقول ابن ابي زملين ولم
يزل اهل السنة يعيرون اهل الاهواء وهذا مما اوجبه الله عز وجل من باب النصيحة - 00:13:32
تحذير لاهل الاسلام من اهل الضلال. فليس في ذلك غيبة وليس في ذلك بهتان لأن تبين حالهم وتحذير الناس منهم من
اوجب الواجبات من اوجب الواجبات من النصيحة لدين الله عز وجل ومن النصيحة لعامة المسلمين لكتاب الله عز وجل ولرسوله
صلى الله عليه وسلم - 00:13:52

فالواجب على المسلم اذا رأى مبتداعا ان يبين حاله. وان يقول فلان على منهج ضال على طريقة مبتدة وليس هذا من الغيبة في
شيء بل ونصيحة ودين يؤجر العبد عليه ويثاب عليه اذا كان القصد من ذلك نصيحة للمسلمين. هذا اولا - 00:14:15

ان يبين حال المبتدع وثانيا ان يحذر الناس منه وان يحذر من الاخذ عنه وان يبينوا ليس اهلا اخذنا ان يؤخذ عنه العلم ان يؤخذ عنه العلم
اذا كان من اهل البدع الذين هم دعاة لبعدهم وضلاليهم - 00:14:35

اما ان كانت بدعته غير مكفرة والاخذ عنه يستطيع ان يميز الحق من الباطل فلا بأس ان يأخذ منه ما هو حق اذا لم يجده عند غير
اهل السنة اذا اذا اذا وجد علم - 00:14:54

عند مبتدع ولا يوجد عند غيره سنة واحتاجه المسلم فلا حرج ان يأخذ منه بشرط ان يؤمن على نفسه الفتنة وان يميز الحق بالباطل
قال وينهون عن مجالستهم ايضا هذا من طريقة انهم ينهون عن مجاسة الاهواء ويحذر من ذلك ويخوفون ويخوفون منهم -
00:15:10

ويخافون فتنتههم ويخبرون بخلافهم اي يبينون حالهم بين ما هم عليه من الضلال ولا يرون ذلك غيبة بل هو من الدين ولا طعننا عليهم

ثم قال جئت بأسناد المهدى قال حتى يزيد ابن ابراهيم هو التسل عن عن ابن مليكة عن القادر محمد عائشة قال - 00:15:31
تلا هذه الاية هو الذي انزل الكتاب حتى ذكر قوله تعالى واخر متشابهات فاما الذين في قلوب زينة قال ثم قال اذا رأيتم ليتبعون ما تشرون فاحذروهم فالنبي صلى الله عليه وسلم حذر من المبتدة وحذر من اهل الاهواء وامر بالتحذير منهم وامر بالتحذير منهم لانه قال فاحذروهم اذا - 00:15:53

رأيته ليتبعون ما تشاء منه فاحذروهم وهذا هو طريقة اهل البدع انهم يتبعون متشابه القرآن فيتبعون ويتركون المحكم يتركون المحكم الواضح البين ويتبعون متشابه القرآن. مثال ذلك ربنا ذكر في ايات كثيرة فيتركون المحكم الذي فيه ايات علو الله ثم يأتيون الى اية محتملة وهي قول وهو معكم اينما كنتم - 00:16:17

علو الله فالاتباع المتشابه والاعراض المحكمة هي علامة اهل البدع والضلال ثم ذكر حديثا مشهورا وهو حديث حماد عن ابي غالب حزور عن ابي امامه في قصة ان الخوارج كلابا كلاب اهل النار الى ان ذكر في خاتمة حديث افراق - 00:16:44
الامة وانها ستفترق على ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي ما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. وهذا الحديث لا بأس به لا بأس به - 00:17:03

اني حزور لا بأس وقد جاء من طرق اخرى للنبي اوف عن غيره وفيه ان اخراج كلاب اهل النار واما افتراق الامة فقد جاء من عدة طرق ابو هريرة عبدالله بن عمرو - 00:17:13

حيث عاودنا ليك وحيدنا ليك وهي احاديث بمجموعها صحيح هذا يدل على ان الامة ستفترق الى ثالث فرقة وان هذه الفرق كلها في النار من جهة انها تدخل النار الا على غير هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:23

واما ان يكون ابدا واما ان يكون ابدا. لكن الشاهد انهم مخالفين لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا عرفت الضابط الذي يجعلك من من الفرق الناجية فالضابط هو ما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فهي الفرق الناجية - 00:17:38

وايضا قال عليك بالسود الاعظم والمراد بالسود الاعظم السواد الاعظم الذي يوافق الجماعة والجماعة ما كانت عليه الجماعة الاولى فاما اذا فكان السواد على الضلال فليس بكثرتهم حجة. وانما الحديث فيما يتعلق في وقت قوة الاسلام وتمسك الناس بالسنة - 00:17:59

فعليك بالسود الاعظم اما اذا كان الناس في غرية من دين وفي زمان غرية فانما يتبع من وافق الجماعة الاولى وهي جماعة الصحابة مذکر هي زرعة احاديث مسلب لعلي عن الزراعة الزيبدة عنوان الايلي آآ عن مكحول ان معاوية بن رفح قال لعنة القردية والملكية - 00:18:19

على لسان سبعين نبي اخر محمد صلى الله عليه وسلم. احاديث يعني المرجئة ولا عن القردية مرفوعا ليس منها شيء صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم. الا ما عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال في القدر لو ان لاحد مثل احد ذهب فانفقه لم يقبل منه. وايضا - 00:18:39

قال له النبي خرج على قوم مرؤهم وهم آآ وهم وهم يتكلمون في شيء من القدر. فخرج عليهم وكأن وجهه فقه في حب في وجهه حب اي غاضبا من كلام ما سمعه صلى الله عليه وسلم. ف الحديث لعن المرجئة ولعن القردية ليس بصحيح فان مكحول لم - 00:18:57
اللعاب وايضا اسناده ضعيف. ومع ذلك نقول القردية القردية بشقيها سواء القردية المجوسي او القردية المشركية الذي يقول للعبد الذي يقال العبد يخلق لنفسه او القدر الفاتي العلم فهو لاء كلهم على ضلال ومن اهل الاهواء الذين يهجرون - 00:19:17

ويحذر منهم ايضا اذا من قال بقول لفاس العلم من الغالب هؤلاء كفار وكذلك الذين قالوا بان العبد يخلق فعل نفسك المعتزلة فهو لاء ايضا اذا بنيت لهم الدلة والبراهين كفروا بهذا القول حيث نسبوا مع الله خالقا - 00:19:38
الآخر والمرجى ايضا هم اعلى درجات غالبيتهم من هو دونهم الى نمرة او غلاة المرجة الذين يخرجون الاعمال من اعمال الكلية من الايمان ويقصو الايمان على المعرفة هؤلاء كفار كالجاهمية ايضا دونهم من يخرج اعمال القوم المسمى الامام وهؤلاء كفار ايضا -

ومنهم دون ذاك ويقول الایمان والتصديق ويدخل التصديق والقول وهؤلاء مبتدعة ضلال ودونهم مرجة الفقهاء الذين يدعوا الاعمال شرط كمال ليس شرطا صحة ثم ذكر حديث زيد ابن علي قاسم يمرق الاسلام كما مروق السامية الرمية وايضا اسناده ضعيف اسناده ضعيف ولكن معناه ان غلاة - 00:20:17

القدرية كرفة العلم هؤلاء كفار وقد خرجوا من الاسلام. كذلك غلاة المرجية هم كفار. لأنهم أخرجوا مسمى لاخرجوا الاعمال كلية اعمال القلوب واعمال الجوارح من الایمان وهذا كفر بالله عز وجل ايضا. قال واحبار الله عن عطاء رضي الله عن الحكيم عن يحيى ابن ميمون عن طبيعة القرشي. عن ابن عمر رضي الله عنه - 00:20:37

قال لا في اصحاب القدر ولا تفاصحهما لا ايضا حي ضعيف ولا يصح ولا يصح في اصحاب القدر في هذا الباب الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ساق ايضا طريق ابي حازم اصحاب القدم - 00:20:57

جاء مرفوعا وجاء موقوفا فكلها ضعيف عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنه وله طرق كثيرة لكن كلها لا تخلو من ظعف وذلك ايضا حديث ابي زبیر عن جابر - 00:21:07

الزبیر قال لك عهدك عبدالله بن عباس ان الناس يتكلموا في القدر فوصف له بعض ما يقولون فقال اهل في البيت منهم احد؟ فاقول فافرك رقبة وفي رواية فادرق عنقه وهذا من ابن عباس دليل على انكاره الشديد على القدرية الذين يقولون ان الله عز وجل لم يخلق افعال العباد او الذي قال - 00:21:20

الله لا يعلم الاشياء الا بعد وقوعها وقتله يدل على انه يكفرهم رضي الله تعالى عنهم ايضا لكن يبقى من طرق اخرجه من طريق ابي معاوية ميسرة عن الطاوس قال كنت جاهل لابن عباس في حلقة - 00:21:40

ذكروا اهل القلب وقالوا منهم هؤلاء احد فاخت برأسى فاخت برأسى واقطع. واقرأ عليه وقضينا بنى اسرائيل. ثم قال كذا وكذا في القرآن واسناده صحيح عن طريق الرازقي العلاء الحاج على ابن عباس الاثر. الحاج ابن عباس صحيح موقوف اليه وصحيح طرق اخرى. قال ولك - 00:22:08

النخعي عن الله ان له انه ان رجلا قاله عن الاهواء انها خير فقال ما جعل الله في شيء منها مثقال ذرة من خير الاهواء هنا المقصود بما خالف هدي النبي صلى الله عليه وسلم. فسأل احد ابراهيم افيها خير؟ قال ما جعل الله في شيء منها - 00:22:28

مثقال ذرة من خير بل كلها من الشيطان. والمراد بالاهواء هنا التي تختلف السنة وليس واجب هنا الهوى لان الهوى منه ما هو باطل ومنه ما هو موافقا للحق. فما وافق الحق فهو حق ليس لاجل انه هو فانما لاجل انه - 00:22:47

او وافق الحق الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. والا الاصل في الهوى انه مذموم. الهوى اصله مذموم وغير محمود. لكن ما وافق الهوى فيه الحق فانه يقبل لا لاجل الهوى انما لاجل اتباع الحق واما الاهواء فهي الطرق - 00:23:03

التي سلك اصحابها مخالفون فيها هدي محمد صلى الله عليه وسلم فكلها شرليس فيها خير البتة وليس في مذهب اهل البعد والضلال خيرا قط خاصة فيما لم يوافق السنة. اما الموافق السنة فهو خير دون ان يكون منها. ثم ساق ايضا قول مالك - 00:23:20

انه عبدالعزيز كان يكتب في كتبه اني احذركم مالت اليه الاهواء والزيغ البعيدة في كتبه اني احذركم من وصدق رضي الله تعالى عنه فان اتباع الاهواء تزيغ بالقلوب وتفتن العبيد وتضلهم عن كلام الله - 00:23:41

وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. قال ما وسمعت ما يقول وسئل عن خصوم قاهر القدر. فقال ما كان منهم عارف ما هو عليه فلا فلا يواضع القول. ويخبر بخلاف ولا يصلى خلا ولا ارى ان ينناكحوا لأنهم كفار الذي قامت الحجة عليه - 00:23:58

وعروبية له الادلة وعرف ما الحق الذي يلزمها وترك ذلك فهذا لا يصلى خلفه ولا ولا يجوز يعني لا يجوز ان ينكح ولا ان اه لا يمكن ان ينكح اذا ان ينكح ولا ينناكح - 00:24:13

قال الله وسمعت يقول كان ذاك الرجل اذا جاء بعض اهل الاهوى قال اما انا فعلت بينة من ربى واما انت فشك فاذهب الى من هو

شاك مثل وهذا بدأ مالك المجادلة ومخاضة البدع وال الصحيح ان مناظر البدع الاصل فيها المنع الا في حالة الضرورة - [00:24:33](#)
والمصلحة الغالبة والا الاصل نقول لا يجوز ان يناظر البدع لانه لا يؤمن ان يغمسوا في بدعهم وظلالهم. اما اذا امن ان يتاثر او ينغمسم في ضلالتهم وكان هناك حاجة ومصلحة من باب اظهار الحق وتبيينه واعلام الناس بالحق فهذا لا بأس به ثم لك - [00:24:53](#)

المقدام حديث عبد الله بن شريح اصحاب الاهواء اذا رأيتم منهم احد قد جلس فاعلموني في امارة جعلها بينهم فاذا جلس اليه منهم احد فأخذ الرعي وقام وهذا هو المنهج انهم كانوا يحذرون ويحذرون مجازة الهواء ويمعنون المجالسة فهذا يأخذون عليه ويقوم اذا اخبر - [00:25:13](#)

بعالمة جعلها بينه وبين اصحابه اذا وجد المبتدع ان يقوم بتركهم. نعم خلف ما كان منهم عارفا بما هو عليه. فلا يوضع الخبر. ما ينال له القول ولا يخضع له في القول بل يكون يشد عليه ويكتفه في وجهه ولا يناظر يعني ولا يناظر - [00:25:36](#)

قال واخبرني آآ ابو صخرة الخرساني يقول قرأت اثنين وسبعين كتاباً منها كتاباً وجده فيه من اضاف لنفسه من قدر الله فقد كفر بالله العظيم بمعنى ان القديري الذي يقول ان العبد يخلق فيها نفسه كفرهم وهو نبأ رحمة الله تعالى. لكن اسناد الوهاب فيه ضعف يزيد من حديد الخرساني او يزيد - [00:25:56](#)

مجهول لا يعرف هذا ايضا لا شيخ لا يعترض به فحديثه ضعيف. ثم ذكر ايضا يحيى الصمادحي عن ابن مهدي قال مسلم حدثني مصعب ابن سعد قال قال لي ابي ايبني لا تجالس مفتونا فانه - [00:26:18](#)

لا يخطئك منه احدى خصلتين اما ان يستذلك واما ان يمرض قلبك صدقة رضي الله تعالى عنه في مخاتم مبدع اما ان يضلوك واما ان يمرض قلبك بشبهة تعلق في قلبك لا يمكن لا يمكن دفعها. وهذه مجازة البدع. فكم من ضال ضل بسبب مخاطة اهل الاهواء - [00:26:36](#)

وكم من زاغ زاغ قلبه بسبب انه جلس الى اهل الاهواء ثم لك عما يزيد على يونس اغتيالي؟ قال قائد الانقلاب وكان الفقهاء لا تجالسوا اهل الهواء. ولا تجادلوهم فاني لا امن ان يغمسوكم في - [00:26:56](#)

ضلالتهم. وكم نعرف من اناس كانوا على سنة وعلى طريقة صالحة بمجرد ان خالطوا اهل الضلال والبدع الا وسلبوا ما كانوا من الحق وزاغت بهم قلوبهم وسلكوا مسلك الضالين. نسأل الله العافية والسلامة. فيحذر المسلم على دينه ويحفظ دينه - [00:27:12](#)
ولا يعرض دينه للبلاء لان اعظم ما يملكه المسلم هو هذا الدين فتعريضه لاهل الاهواء ومجادلتهم ومناورات لاهل البدع والضلال مدعوة الى الابتلاء. الافتتان مدعوة للاقتتال مدعوة لان تنزل قدمه - [00:27:32](#)

في مراحيس الفساد والضلال نسأل الله العافية والسلامة. ذكر كان يرى ان هذه الآية نزلت في اصحابها واذا رأيت الذي يقومون في اياتنا فاعرض عليهم حتى يقول وصدق رضي الله عنه ان مجاز الهوى سبب في في ان يكون مثله - [00:27:50](#)

حتى كما قال تعالى انكم اذا مثلهم. فالواجب على المسلم ان يهجر اهل البدع والا يخالطهم ولا يجالسهم ولو كان عندهم شيئاً من حق لان مجالستهم في الباطل مدعوة ان يستزلوه او يبغضوا قلبه - [00:28:09](#)

بالجواز قال لن يجاورني قردة الخنازير احب الي من رجل من اهل الاهواء اي من اهل البدع كالمعتزلة والجهمية والمرجئة والخوارج ومن شابهم. المجاهد يقول ما ادرى اي النعمتين اعظم - [00:28:26](#)

اعظم علي ان هداه الاسلام او ان جنب له لا شك ان اعظم نعمة بعد الاسلام ان جعلك الله من اهل السنة فهذه اعظم نعمة التي يتقلب فيها العبد ان سلم من اهل الاهواء والبدع والضلال ولزم طريق النبي صلى الله عليه وسلم. وانت عندما ترى في حال الزائفين وفي - [00:28:42](#)

لمن زار قلبه لا شك انك يحملك ذلك على حمد الله عز وجل فترى اناساً يحفظون القرآن ويعلمون السنن بعد ذلك زاغت قلوبهم على الحق واتبعوا اهواهم اما لدينا مؤثرة - [00:29:02](#)

او لهوى المتبوع فالمحمود فالمحمود من سلمه الله عز وجل من هذه الاهواء المضلة. وكذا قال ابو العالية لا ادرى اي نعمة اعظم دعا علي فالقى يقول اي اعظم علي نعمة انعمها علي فانقضني بها من الشرك والكفر فكنت مسلماً او نعمة - [00:29:16](#)

عليه فانقذني من بها من الحرورية اي الخارج. ويلحق بهذا نعمة انقذك الله بها من البدع من الجهمية ومن معنزي والاشاعرة. فانت عندما ترى اهل من البدع يحملك ذلك على حمد الله عز وجل فكم من ضال يظن انه على هدى. وكم من جهنم يظن انه على الحق. فكم من معنزي يظن انه - [00:29:37](#)

وعلى الطريق الصحيح وكلهم نسأل الله السلامه مخالفين لهدي النبي صلى الله عليه وسلم. يقول هنا قال مالك ما اية في كتاب الله اشد على اهل الهوى من قول تعالى يوم تبيض وجوه تسود وجوه تبيض وجوه اهل السنة وتسود وجوه اهل الاهواء نسأل الله العافية والسلامة قال ابن القاسم قائل - [00:29:57](#)

انما هؤلاء لاهل القبلة اي يوم تبيض وجوه اهل السنة وتسود وجوه اهل البدع والضلال فهي اشد ات على اهل البدع لان من لم يكون على هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:30:17](#)

فانه من سيسود وجهه نسأل الله العافية والسلامة قال سحرون وكان ابن غالب يقول في كراهية ارأيت ان احدكم قعد الى سارق؟ يقول تأمل لو قعدت الى سارق ومعك مال - [00:30:30](#)

اكتت تتركه بين يديه او كنت تحرزه وتحوطه وتخاف عليه؟ قال كذلك. قال فدينكم اولى بان تحرزوه وتحفظوا به قبل قبل به قبل وان جامعنهم اي تحفظوا دينكم وتحرزوهم من مجالسة اهل الاهواء او من مجادلته مناظرهم - [00:30:43](#)

وقيل وان جامعنناه في ثقيه في جهاد وقتال قال وان اخرجوهم بمعنى انكم لا تقاتلوهم معهم في صف واحد ما دام القتال كان طلب اما قتال الدفع فهناك تكون الخطب اعظم من التمايز ومن مفارقة اهل البدع فيقاتل ما دام - [00:31:04](#)

اباء يقاتل عدوا واحدا صائلا على المسلمين. قال سحر قال اشهد سئل مالك عن القدر؟ فقال قوم سوء فلا تجالسوهم ولا يصلى خلفه قال الولد قال قيل ولا يصلى؟ قال نعم ولا شك ان عدم الصلة خلفهم دليل على ان صلاتهم لا تقبل وان المسلم لا يصلى خلفه - [00:31:24](#)

فهؤلاء فصلاتهم باطلة لکفرهم. فالقدريه سواء الغلة منهم الذي نفاة العلم. هؤلاء كفروا بالجماع. واما القدريه الذين هم ثم فهؤلاء ان قامت الحجج عليهم ابيت لهم الاadle ووضحت لهم البراهين واصروا كفروا بعد اقامه الحجة وفهمهم ايها - [00:31:44](#)

والله اعلم. ابي غالب اسمع. هذا احد اhad المالكية. تابعين شيخ؟ لا لا صاحب قبل الاخير هذا كان ابن غانم ابن غانم ولا ابو غالب ابو غالب. ابو غالب حزور. ايه. لا بأس به. حزور لا بأس. يحزور اسمه - [00:32:04](#)

يعني ليس بمجهول لا لا صحيح ولا بأس به وابو الغانم هذا من المالكيي ذكرنا اثره يا شيخ وهو احد الشرف قال لابنه من هو يا شيخ يونس يونس بن عبيد - [00:32:44](#)